

الأغاني

(تراث أبيه عن أبيه وجدّ ه ... وكلّ امرءٍ يجري على ما تعودا) .

(ولست برشاكٍ غيره لنقيصة ... ولكنما الممدوح من كان أمجداً) .

علي بن جبلة وحميد الطوسي .

قال مؤلف هذا الكتاب والأبيات التي فيها الغناء المذكورة بذكرها أخبار أبي الحسن علي بن جبلة من قصيدة له مدح بها حميداً الطوسي ووصف قصره على دجلة وقال فيها بعد الأبيات التي فيها الغناء .

(ليس لي ذنب سوى أنّي ... أسمىك خليلاً) .

(وأُنّاديك عزيزاً ... وتناديني ذليلاً) .

(أنا أهواك وحاليك ... صَروماً ووَصولاً) .

(ثِقْ بوُدّـ ليس يفنى ... وبعهدٍ لن يحولا) .

(جعل اـ حُميداً ... لبني الدنيا كفيلاً) .

(ملِك لم يجعل اـ ... فيهم عديلاً) .

(فأقاموا في ذَراه ... مطمئنين حُلولا) .

(لا ترى فيهم مُقِلّاً ... يسأل المُثري فُضولا) .

(جاد بالأموال حتى ... علّم الجود البخيلاً) .

(وبذَى الفخر على الفخر ... بناء مستطيلاً) .

(صار للخائف أمناً ... وعلى الجُود دليلاً) .

ولما مات حميد الطوسي رثاه بقصيدته العينية المشهورة وهي من نادر الشعر وبديعه وفي أولها غناء من الثقيل الأول يقال إنه لأبي العبيس ويقال إنه للقاسم بن زررور